

المحاضرة الرابعة

أهداف مادة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات:

ليست التربية البدنية والرياضية غاية في حدّ ذاتها، المراد بها تحسين في اللياقة البدنية عن طريق التدريب الرياضي، المعتمد على التقوية العضلية من جهة والمهارات الفنية وخطط وأنظمة الألعاب التي تكسب النتيجة الرياضية. بل هي وسيلة تربوية غايتها إعداد الفرد المتزن، المدرك لما حوله.

كيف ندرك هذه الأهداف ؟

إن اختيار النشاطات البدنية والرياضية كمحتويات تعليمية دعامة أساسية للمادة، يتم بناؤها انطلاقاً من خصائص هذه النشاطات نفسها، والتي تساعد في تنمية الكفاءات المنتظرة، من خلال الإشكاليات التعليمية المطروحة، ونوعية علاقات التلميذ مع محيط عمله والوسائل المستعملة.

تبرمج النشاطات وفقاً للإمكانيات المتوفرة في الميدان، وتكون محتوياتها متجانسة مع مؤشرات الكفاءة المستهدفة و يتم توزيعها في الزمان عبر وحدات تعليمية. خلال عملية الإنجاز، يتم تقدير سلوكات التلاميذ الحركية وتقييم نتائج المهارات المحصل عليها (التقييم التشخيصي) وهذا ما يسمح باختيار المحتويات بعد التعرف على:

- المشاكل المطروحة خلال النشاط المستهدف.
- إمكانيات التلاميذ القاعدية (حركية – نفسية- معرفية) .
- الاستعداد (كفايات التحقيق، نوعية العلاقات أثناء العمل) .

هذا ما يسمح ببناء مخطط تكويني يستدعي:

- إدراك بيداغوجية الفروقات.
- اختيار طريقة التدريس المناسبة (الطرق النشيطة) .
- تكييف العمل لمستوى التلاميذ و توزيعهم على أفواج متكاملة فيما بينها.
- السهر على اختيار حالات تستدعي العمل بالتبادل و المساعدة بين التلاميذ.
- إدماج جميع فئات التلاميذ في العمل دون إقصاء.

ماذا عن نشاطات التعلم ؟

تسمح التربية البدنية والرياضية باستعمال العديد من النشاطات ، تصنف من حيث الخصائص إلى:

-نشاطات فردية.

-نشاطات جماعية.

أما من حيث المسعى، فتبقى موحدة لا تتجزأ ، بحيث ترمي إلى تنمية الكفاءات لدى التلميذ وتستعمل المهارات الحركية المميزة للفنيات الرياضية، والتي تستدعي التعامل - التعاون - التضامن والقيام بأدوار ايجابية ونافعة ضمن مجموعة العمل المنتسب إليها.

وترتب على النحو التالي:

1-نشاطات تحدي المواجهة.

- الألعاب الجماعية المألوفة (ألعاب الكرة) .

- رياضات التلاحم (المواجهة بين الأشخاص) .

2-نشاطات الهواء الطلق(خاصة) .

-الجولات الرياضية والاستطلاعية.

- النزعات مشيا أو جريا على الأقدام أو على الدراجات في المحيط الطبيعي السهل التفقد .

-الألعاب الكبرى داخل وخارج المؤسسة.

-ألعاب الشاطئ، الجبال، الرمال، الغابات ، الخ.

3- نشاطات التحكم في الجسم و المحيط.

-نشاطات ألعاب القوى.

-النشاطات الجمبازية.

4-النشاطات المكّلة.

-دروس وتطبيقات حول الحوادث الرياضية و الإسعافات الأولية.

-دروس وتطبيقات حول الوقاية والأمن الصحي والنظافة.

-دروس نظرية حول أهداف المادة، تاريخ الرياضات وآثارها الثقافية، منافعها والعلوم المرتبطة بها.

5-النشاطات اللاصفية.

تكون امتدادا للحصص التعليمية، وتدخل في إطار النوادي العلمية – الثقافية والرياضية للمؤسسة وهي عبارة عن فرق رياضية مختصة (تنافسية) تابعة للمؤسسة.

المقاربة بالكفاءات:

تسعى المدرسة إلى التربية التلميذ وإعداده لمواجهة الحياة اليومية، لما تزوده به من معرفة وتجربة يتحدى بها ظواهرها المختلفة، كما تسمح له بالتطلع إلى الآفاق المستقبلية في آمان.

بالإضافة لما تسمح به من ممارسات اجتماعية خلال الدراسة تسهم بقدر وافر في تثبيت كفاءات كقاعدة للحياة المهنية.

تستلزم الحياة المدرسية الدقة - الانسجام والتجانس بين البرامج التعليمية، وطبيعة التلميذ المتعامل معه من جهة وبين هذه المحتويات وحقيقة الميدان من جهة أخرى.

كما أنها تفترض نسقا متكاملا بين جميع أطراف العملية التربوية(الفريق البيداغوجي - إدارة المؤسسة والأولياء...) .

إن مسؤولية المربين بيداغوجية و تربوية تخضع للمقاييس التالية:

1- تنظيم العمل في الزمان عبر مراحل التعلم (الطور – السنة – المجال – الوحدة التعليمية والتعليمية).

- 2- تنظيم العمل في مجال (إستعمال عقلائي لمساحات العمل).
 - 3- تسير عقلائي لاستعمال الوسائل البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة.
 - 4- استعمال وسائل الدعم والإيضاح (كراس المادة – المجالات – الملصقات – دروس نظرية...).
- تعتمد المقاربة على تنسيق المجهودات والتفكير والمبادرة الجماعية والاهتمام بالتلميذ كأولوية ملحة وإعطاء فرص التعلم للجميع.
- كما تسمح بالتوظيف الجيد للتقييم وخلفياته التربوية والتكوينية، وأيضا للتقدير الجيد لمجهودات التلميذ وما ينجر عليه كنتائج سلوكاته وتصرفاته.
- كما يجب اعتماد مبدأ التقويم لضمان صحة العمل وتطويره في الزمان والمكان، والإلمام بعنصر التحفيز كأداة عمل ضرورية.